ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تقديرات مصرية

إصدار شهري

قضايا المناخ..
رؤى عالمية ومصرية

عدد خاص

السنة الثالثة
ecss.com.eg
/ecsstudies

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

"تعاونكم أساس تقدمنا"

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بآى شكل من الاشكال،
او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابى مسبق من الناشر.

تقديرات مصرية

قضايا المناخ.. رؤى عالمية ومصرية

عدد خاص

العـدد 45
تقديرات مصرية
إصـــدار شـهـري
السنة الثالثة - نوفمبر 2022

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خـــالد عكاشـــة
المدير العام

د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي

تحرير
د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية
د. محمد كمال
د. دلال محمود
د. جمال عبدالجواد
أ. مجدي صبحي
د. نهى بكر
د. رغدة البهي

بيانات وإحصائيات
هبة زين

إخراج فني
أحمد حسني

ecss.com.eg
/ecsstudies

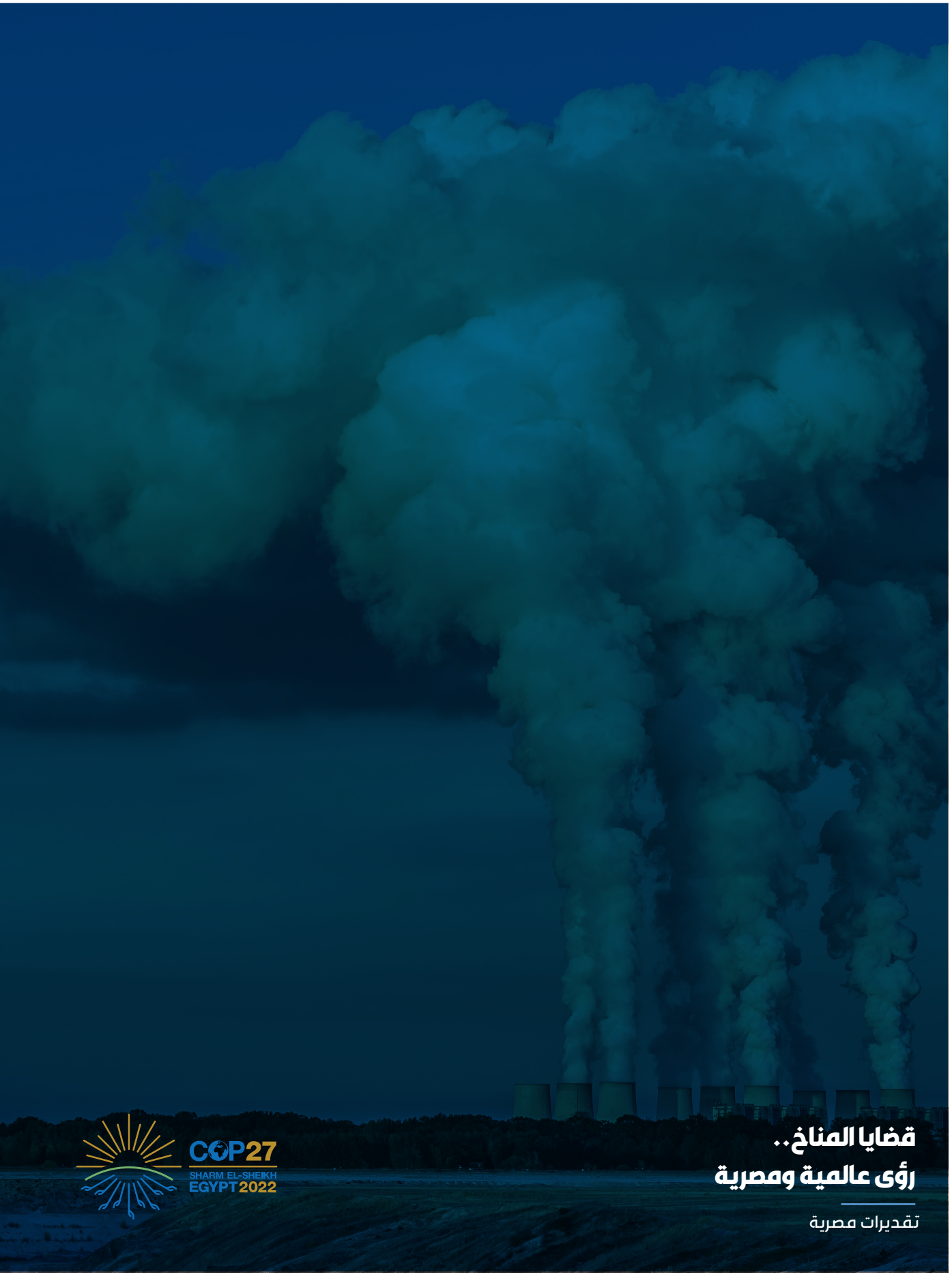

قضايا المناخ..
رؤى عالمية ومصرية

تقديرات مصرية

COP27
SHARM EL-SHEIKH
EGYPT 2022

المحتويات

08 الافتتاحية: تحدي المناخ للنظام الدولي
د. عبد المنعم سعيد

10 ما الممكن والمأمول في COP27؟
د. جمال عبد الجواد

13 تداعيات تنافس القوى الكبرى على قضايا المناخ
د. محمد كمال

16 الآثار المتفاقمة لتغير المناخ على كوكب الأرض
د. عمر الحسيني

19 الأبعاد الأمنية لقضيّة تغيّر المناخ في العالم
د. إيمان رجب

22 حدود الارتباط بين تغير المناخ وانتشار الإرهاب
د. دلال محمود

25 كيف يضاعف تغير المناخ الأزمات الاقتصادية؟
مجدي صبحي

28 الذكاء الاصطناعي وتغير المناخ.. فرص وقيود
د. رغدة البهي

31 مرتكزات الموقف المصري إزاء مواجهة تغير المناخ
د. نهى بكر

34 متطلبات التحول نحو صناعة خضراء في مصر
د. مدحت نافع

37 أثر التمويل الأخضر في التنمية المستدامة في مصر
أحمد بيومي

40 أدوار المجتمع المدني المصري في قمة COP27
د. عماد الدين عدلي

43 العدالة المناخية وحقوق الإنسان.. احتياجات مصرية
عصام شيحة

46 مخاطر تغير المناخ في أفريقيا.. مؤشرات أساسية
هبة زين

2

تداعيات تنافس القوى الكبرى على قضايا المناخ

هل هناك علاقة بين قضايا المناخ ذات التأثير الكوني وسياسات التنافس بين القوى الكبرى، خاصة الولايات المتحدة والصين؟ وهل يمكن أن يكون هناك تعاون بين البلدين في بعض القضايا المحددة مثل المناخ، على الرغم من استمرار الخلافات والتنافس حول قضايا أخرى؟ علمًا بأن الولايات المتحدة والصين هما أكبر مصدرين في العالم لانبعاثات الغازات التي تؤدي للاحتباس الحراري. الإجابة عن هذين السؤالين تتضح في تطور العلاقات بين البلدين خلال العامين الماضيين.

د. محمد كمال
عضو الهيئة الاستشارية
بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

تنافس لا يمنع التعاون

عندما انتُخب جو بايدن رئيسًا للولايات المتحدة، قام بترشيح وزير الخارجية الأسبق جون كيري كمبعوث رئاسي خاص للمناخ في 24 نوفمبر 2020، وحينها ذكر كيري أنه يتوقع العمل مع الصين بشأن تغير المناخ، وعندما سئل عما إذا كان بإمكانه التعاون مع الصين بشأن قضايا المناخ، حيث يتنافس البلدان على قضايا أخرى، تبنى جون كيري نهجًا واقعيًا، وقال: "لقد كنا شركاء في المناخ، حيث تنافسنا معها في أشياء أخرى خلال إدارة أوباما". وأضاف كيري أنه على الإدارة الأمريكية أن تتحدث مع الصين بشأن قضايا المناخ الخلافية، "لكن علينا أن نفعل ذلك بطريقة لا تجبر الناس على الاحتماء في زاوية معينة والتوجه نحو الصراع".

كان كيري وزيرًا للخارجية في ظل إدارة باراك أوباما، عندما شهد التعاون الصيني-الأمريكي في قضايا المناخ فترة وُصفت بأنها "شهر عسل"؛ إذ لعب البلدان دورًا رئيسيًا في مساعدة العالم للتوصل إلى اتفاق باريس بشأن تغير المناخ عام 2015. وقام كيري كمبعوث رئاسي للمناخ بزيارة للصين في إبريل 2021، وكانت رحلته أعلى مستوى يقوم به مسئول أمريكي إلى الصين منذ تولي بايدن منصبه في يناير. وأثناء الزيارة، اتّفقت الولايات المتحدة والصين على التعاون لكبح تغير المناخ بشكل عاجل. وذكرت الدولتان في بيان مشترك أنها "ملتزمة بالتعاون مع بعضهما بعضًا ومع الدول الأخرى للتعامل مع أزمة المناخ التي يجب معالجتها بالجدية والاستعجال التي تتطلبها".

وتحدّث الرئيس الصيني شي جين بينغ، في جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة أواخر سبتمبر، وذكر أن بلاده تهدف إلى بلوغ ذروة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون قبل عام 2030 وتحقيق الحياد الكربوني قبل عام 2060. ثم جاءت الخطوة الأكبر للتوافق الأمريكي-الصيني بشأن التعاون المناخي، أثناء قمة المناخ في جلاسجو بأسكتلندا COP26 في نوفمبر 2021، حيث صدر عن البلدين "إعلان مشترك" أثناء القمة.

الإعلان الذي أُطلق عليه "إعلان جلاسكو المشترك بين الولايات المتحدة والصين بشأن تعزيز العمل المناخي في عشرينيات القرن الحالي"، تعهدت فيه الدولتان بتكثيف تعاونهما في قضايا التغير المناخي، بما في ذلك العمل على الحد من انبعاثات غاز الميثان وإزالة الغابات بشكل غير قانوني. وجاء في إعلان جلاسكو المشترك، أن الولايات المتحدة والصين تذكران "بالتزامهما الراسخ بالعمل معًا" بشأن قضايا المناخ، وأقرتا بوجود "فجوة كبيرة" متبقية بين الجهود الحالية للحد من الانبعاثات وتلك التي يجب اتخاذها لتحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015، وأنّ "الجانبين شدّدا على الأهمية الحيوية لسد تلك الفجوة في أسرع وقت ممكن". وأعاد الجانبان التأكيد على التزامهما بموجب اتفاقية باريس "بالحفاظ على ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية إلى أقل من درجتين مئويتين، ومتابعة الجهود للحد من ارتفاعه إلى واحد ونصف درجة مئوية".

وأضاف البيان، أنه إدراكًا للدور المهم الذي تلعبه انبعاثات الميثان في زيادة درجات الحرارة، يخطط البلدان للتعاون لتعزيز قياس هذه الانبعاثات وتبادل المعلومات حول إدارة غاز الميثان، وتعزيز البحوث المشتركة في تحديات تقليل الانبعاثات. كما أشارت الصين إلى أنها تعتزم تطوير خطة عمل وطنية "شاملة وطموحة" بشأن الميثان قبل مؤتمر المناخ للأمم المتحدة العام المقبل مع خفض استهلاك الفحم تدريجيًا خلال السنوات الخمس من عام 2026، وبذل أقصى الجهود لتسريع هذه الخطوة.

وذكرت الصين والولايات المتحدة أنهما تعتزمان إنشاء "مجموعة عمل حول تعزيز العمل المناخي في عشرينيات القرن الحادي والعشرين"، والتي ستجتمع بانتظام لمعالجة أزمة المناخ ودفع العملية متعددة الأطراف، مع التركيز على تعزيز الإجراءات الملموسة، وقد يشمل ذلك استمرار التبادل السياسي والتقني، وتحديد البرامج والمشاريع في المجالات ذات الاهتمام المشترك، واجتماعات الخبراء الحكوميين وغير الحكوميين والشركات ومراكز الفكر والأكاديميين وغيرهم من الخبراء، وتبادل التحديثات حول الجهود الوطنية لكل منهما، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى بذل جهود إضافية، ومراجعة تنفيذ البيان المشترك.

وقد اتّضح روح التعاون بين الصين والولايات المتحدة بشأن قضايا المناخ في التصريحات التي أدلى بها المبعوث الصيني الخاص للمناخ "شيه تشن هوا"، إذ جاء فيها أن مشكلة الاحتباس الحراري "تزداد إلحاحًا وشدة"، وأن تغير المناخ يهدد "بأزمة وجودية". وأضاف أن هناك مساحة اتفاق بين الولايات المتحدة والصين أكثر من الاختلاف حول قضية المناخ، مما يجعلها منطقة ذات إمكانات هائلة لتعاوننا، وقال: "باعتبارهما قوتين رئيسيتين، تتحمل كل من الصين والولايات المتحدة مسئوليات والتزامات دولية، ونحن بحاجة إلى التفكير في إطار كبير".

تعليق التعاون وزيادة التنافس

أدت زيارةُ رئيسة مجلس النواب الأمريكي "نانسي بيلوسي" إلى تايوان، في أغسطس 2022، إلى إعلان وزارة الخارجية الصينية أنها ستعلق المحادثات الصينية-الأمريكية بشأن تغير المناخ، كواحدة من ثمانية إجراءات مضادة ردًا على زيارة تايوان. وأدانت الولايات المتحدة الإجراء الصيني، حيث صرح جون كيري بأن التعليق "مخيب للآمال"، وأن "تعليق التعاون لا يعاقب الولايات المتحدة، بل يعاقب العالم بأسره، وخاصة العالم النامي".

وردّ شيه تشن هوا، المبعوث الصيني الخاص لتغير المناخ، على تصريحات كيري، بقوله إنه "على الرغم من تعليقها لمحادثات المناخ مع الولايات المتحدة، فقد كانت الصين دائمًا مساهمًا استباقيًا في عملية المناخ العالمي، مع المساعي المستمرة لدعم الدول النامية الأخرى". وأكد أن "الولايات المتحدة مسئولة بالكامل عن الوضع الحالي للتعاون المناخي بين الصين والولايات المتحدة". وأشار "شيه" إلى التعاون المناخي المتميز بين البلدين قبل زيارة بيلوسي، وقال: "في السابق، كانت التبادلات بين مبعوثي المناخ من البلدين سلسة وحققت نتائج ملحوظة"، لكنه أضاف أن زيارة بيلوسي لتايوان انتهكت سيادة الصين وسلامة أراضيها، مما أجبر الصين على تعليق محادثات المناخ.

وتصاعدت سلسلة من الاتهامات الصينية للولايات المتحدة، سواء فيما يتعلق بالتزاماتها الدولية تجاه قضايا المناخ أو مساعدتها للدول النامية، حيث ذكر "شيه" أن الصين لم تعاقب العالم والدول النامية بتعليقها للتعاون المناخي مع الولايات المتحدة، وأن الأخيرة هي التي فعلت ذلك. وذكر أنه في عام 1997، تم التوقيع على بروتوكول "كيوتو"، وهو أول اتفاق عالمي رئيسي بشأن الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وقال إن الولايات المتحدة رفضت البروتوكول في عام 2001، كما انسحبت من اتفاقية باريس في عام 2020، وأنه على الرغم من عودتها للاتفاقية العام الماضي (2021)، إلا أنها قوّضت -إلى حد كبير- الدافع للتعامل مع تغير المناخ في جميع أنحاء العالم. كما أشار "شيه" إلى أنّ الولايات المتحدة مسئولة -تاريخيًا- عن انبعاثات الغاز أكثر من أي دولة أخرى، وأن واشنطن، إلى جانب الدول المتقدمة الأخرى، لم تفِ بعد بتعهداتها بتعبئة مائة مليار دولار سنويًا بحلول عام 2020 للعمل المناخي في البلدان النامية.

وأكد "شيه" أنه في المقابل كانت الصين دائمًا مساهمًا رئيسيًا في عملية المناخ العالمي، وبذلت جهودًا نشطة نحو تنفيذ المعاهدات الدولية بشأن تغير المناخ، وأضاف أن الصين قدّمت دعمها للمساعي المناخية للدول النامية الأخرى في إطار آلية التعاون بين دول الجنوب بأفضل ما تستطيع. وأخيرًا، حثّ "شيه" الولايات المتحدة على اتخاذ إجراءات صارمة في معالجة تغير المناخ بخلاف ما وصفه بمجرد التشدق بالكلام.

تداعيات مستقبلية

يُشبه البعض قرار الصين بتعليق التعاون في قضايا المناخ بأنه "كارثة كاملة على المناخ يمكن مقارنتها بانسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس"، في حين يرى البعض الآخر أنه مجرد خطوة تكتيكية وليس توجهًا استراتيجيًا للمدى الطويل، خاصة أن الصين استخدمت تعبير "تعليق" التعاون وليس "إنهاءه". وأن قرار الصين لا يُعرقل الجهود الدولية لمعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري، وأن الصين ستتعرض لضغوط من دول أخرى بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والدول المعرضة لأخطار مناخيه لحثها على التعاون في هذه القضايا.

ولكن بالتأكيد، فإن توقف الحوار الصيني-الأمريكي حول المناخ له العديد من الدلالات السلبية، بعضها يتصل بصعوبة التفاوض حول اتفاق في قمة المناخ القادمة COP 27 في ظل التوتر بين أكبر دولتين تنتجان غازات ملوثة للبيئة. كما أن المسألة الأكبر تتعلق بالتحول في التعامل مع قضايا المناخ بين البلدين، فلسنوات طويلة ظلت قضايا المناخ بمعزل عن تأثير التنافس الاستراتيجي المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين، وأحد المجالات التي واصل فيها قادة البلدين إيجاد أرضية مشتركة للتعاون، لكنها أصبحت الآن ضحية للتنافس، وجزءًا من إطار العلاقة الأكبر بين الولايات المتحدة والصين.

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدائل المختلفة بشأن القضايا والتحولات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحولات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدائل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشأون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدال والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلاً عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولاً- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنَى بدراسة التحولات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنَى بدراسة القضايا والتحولات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المرصد المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا بعينها تشغل صناع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة ونافذة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني – مصر الجديدة – القاهرة
+20226905863 | +20226905862 |+20226905861
/ecsstudies

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

100 شارع الميرغني, مصر الجديدة,القاهرة،مصر
/ecsstudies